

معوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية

Obstacles to joining political science departments in Palestinian universities



نادية أبو زاهر^{1*} ، هزارة إسماعيل²

¹ قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، جامعة الاستقلال، أريحا - فلسطين،

nadia.abuzaher@pass.ps

¹ قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، جامعة الاستقلال، أريحا - فلسطين،

hazar.ismail@pass.ps

تاريخ الإرسال: 2024/09/13 تاريخ القبول: 2024/10/21 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن معوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية. ولتحقيق هذا الهدف تبنت الدراسة الاقتراب المتمركز حول المشكلة (problem centric approach). واعتمدت الدراسة لجمع المعلومة على مقابلة رؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود معوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في جامعات لا تزال خاضعة تحت الاحتلال تختلف عن غيرها من الجامعات في دول مستقلة. وفي الجامعات الفلسطينية فإن من أهم معوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية بسبب الاحتلال تأخر نشأة أقسام تمنح البكالوريوس العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية عن غيرها من الدول العربية المستقلة. ويعتبر عدم استيعاب سوق العمل لخريجي تخصص العلوم السياسية أهم معيق للالتحاق بأقسام العلوم السياسية لأنه تُعطي الأولوية لتخصصات أخرى في الوظائف التي يتم الإعلان عنها. ومن الحلول المقترحة لمعوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية أن يتم إعطاء الأولوية لخريجي تخصص العلوم السياسية أولوية التعيين في الوظائف عن باقي التخصصات.

الكلمات المفتاحية: الاقتراب المتمركز حول المشكلة، أقسام العلوم السياسية، الجامعات الفلسطينية، معوقات.

Abstract:

The study aims to reveal the barriers caused by students' hesitation to enroll in political science programs at Palestinian universities. The study used a problem-centric strategy, it relied on interviews with heads of political science departments in Palestinian universities in order to obtain information. This study concluded that, in contrast to other colleges in sovereign nations, there exist barriers to admission for political science departments that are still in operation. When compared to other universities in sovereign Arab nations, the delay in the establishment of political science departments in Palestinian universities as a result of Israeli occupation is one of the main barriers to students' reluctance to enroll in these programs. The study also found that the biggest barrier to admission to political science programs is the labor market's incapacity to employ political science graduates since jobs that are advertised give preference to other majors. Giving preference to political science graduates over graduates from other majors is one suggested solution for political science departments to overcome the challenges caused by students' reluctance to enroll in their programs.

Keywords:

barriers, political science departments, Palestinian universities, problem-centric approach.

مقدمة:

نشأت أقسام لتدريس تخصص العلوم السياسية بشكل متأخر نسبياً في الدول العربية مقارنة بغيرها من الدول الغربية لتدريس حقول دراسية مختلفة، ففي الدول الغربية ارتبطت نشأة أقسام لتدريس العلوم السياسية بإنشاء رابطة العلوم السياسية الأمريكية (American Political Science Association) عام 1903¹. حيث برزت الحاجة للتأكيد على استقلالية المجال السياسي عن غيره من المجالات وتمييزه عنها، فأصبح تخصص العلوم السياسية يتم تدريسه بشكل مستقل عن باقي التخصصات الأخرى القانون أو الفلسفة أو التاريخ وغير ذلك. لكن فيما بعد تطور مجال تدريس تخصص العلوم السياسية بشكل كبير حيث أفردت كليات خاصة بتدريس العلوم السياسية وبرامج دراسات عليا للماجستير والدكتوراه. وفي العالم العربي أنشئت أقسام مستقلة لتدريس العلوم السياسية بشكل متأخر مقارنة بغيره من الدول، إلا أن العراق ومصر تعتبران رائدتان في إنشاء أقسام مستقلة لتدريس العلوم السياسية مقارنة بغيرها من الدول العربية. حيث أن هناك اعتقاد أنه بدأ تدريس العلوم السياسية بشكل مستقل عام 1959².

وبالنسبة لمصر يمكن اعتبار كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة من أوائل الجامعات في العالم العربي التي أنشأت كلية تختص بتدريس العلوم السياسية، وذلك عندما أنشأت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة بموجب قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة لسنة 1959 ليتم البدء رسمياً للتدريس فيه من العام الدراسي 1960 و1961³. وهناك اعتقاد أن تدريس العلوم السياسية في مصر كان قد سبق إنشاء الكلية وذلك في عام 1937، وروايات أخرى ترى أنه قبل ذلك بكثير⁴. وتطور مجال تدريس العلوم السياسية في الجامعات العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص حيث أصبحت هناك برامج ماجستير ودكتوراة لتدريس العلوم السياسية ومحطة لإقبال الطلبة العرب لدراسة هذا التخصص (جامعة القاهرة). وفي الجامعات الفلسطينية تأخر إنشاء أقسام خاصة بتدريس العلوم السياسية، إذ تعتبر جامعة النجاح الوطنية من أوائل الجامعات الفلسطينية التي أنشأت قسماً يختص بتدريس العلوم السياسية

¹ Berndtson, Erkki. 2012. 'European Political Science(s): Historical Roots of Disciplinary Politics', In John Trent, Michael Stein (eds.). The World of Political Science: A Critical Overview of the Development of Political Studies around the Globe: 1990-2012. Toronto: Verlag Barbara Budrich. 41-67.

² محمد، فاضل. 2008. "العلوم السياسية في العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل". مجلة العلوم السياسية بجامعة بغداد. (37). 4-1.

³ بشير، هشام، محمد، سمر. 2014. قضايا النوعية في عدد من البرامج في الجامعات العربية: البكالوريوس في العلوم السياسية في ثلاث جامعات مصرية في عدنان الأمين محرراً. قضايا النوعية في برامج العلوم السياسية في الجامعات العربية "الكتاب السنوي الثامن. بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية. 623-638.

⁴ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 8 - 19 تشرين الأول 2021. كتيب خاص حول ندوة "سياسات عربية": حال العلوم السياسية والعلاقات الدولية في العالم العربي. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

عام 1984¹. إلا أن أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية التي تمنح برامج البكالوريوس تعاني من قلة الالتحاق بها كباقي التخصصات وبعضها تم تجميده كجامعة النجاح الوطنية وجامعة الاستقلال والقدس (أبو ديس)، ورغم تجميد أقسام العلوم السياسية في بعض الجامعات أو إغلاقها، في المقابل هناك ظاهرة باتت ملموسة مؤخراً وهي اعتماد برامج تمنح درجة الماجستير في العلوم السياسية وهو ما سيكون حاجة لإلقاء الضوء على تفسير هذه الظاهرة رغم إغلاق عدد من أقسام العلوم السياسية أو تجميدها الجامعات الفلسطينية. يؤمل من خلال هذه الدراسة أن يفهم أكثر حول معيقات الإقبال على أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية. وانطلقت الدراسة من افتراض رئيسي أن معيقات الالتحاق بقسم العلوم السياسية في جامعات لا تزال خاضعة تحت الاحتلال الإسرائيلي تختلف عن غيرها من جامعات موجودة في دول مستقلة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة في أنها تدرس صعوبات التعليم فيما يتعلق بالالتحاق في جامعات موجودة في نظام سياسي خاضع تحت الاحتلال وليست موجودة في دول مستقلة، فالدراسات المختلفة تهتم بدراسة معيقات الالتحاق في أقسام العلوم السياسية في جامعات لا تأخذ بعين الاعتبار صعوبات التعليم في دول خاضعة تحت الاحتلال. لذلك فالدراسة مهمة لأنه لا يوجد دراسات تبحث معيقات الالتحاق في أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، وللدراسة أهمية عملية لأنها من الممكن أن تكون مفيدة لرؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية وتوجيههم للمعيقات التي تواجه تطور التدريس في تلك الأقسام ومحاولة التفكير العملي لإيجاد حلول لتلك المعوقات من أجل البحث عن فرص تطوير أقسام العلوم السياسية.

الإشكالية التي تبحث بها هذه الدراسة (Statement Problem) هي صعوبات التعليم في دول خاضعة تحت الاحتلال متمثلة بمعيقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية في مناطق السلطة الفلسطينية وسبل حل هذه المعوقات. لذا ستجيب الدراسة على السؤال الرئيسي: ما هي معيقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية في مناطق السلطة الفلسطينية؟ فالكشف عن معيقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية هو الهدف الرئيسي الذي تسعى الدراسة لتحقيقه.

¹ أبو سمرة، إياد. 2022. تشرين ثاني 10. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم جودة البرامج في هيئة الاعتماد والجودة في وزارة التعليم العالي الفلسطينية.

المبحث الأول

منهجية الدراسة Research Methodology

لتحقيق هدف الدراسة تم الاستناد إلى المنهج المتمركز حول المشكلة (problem centric approach)، وهو منهج يتركز على دراسة المشكلات المستمدة من عالم التعلم القائم، بهدف الوصول إلى حلول لتلك المشكلات.¹ ويتم السعي لمعرفة المشكلات بهدف حلها لتنفيذ التغييرات في أي مؤسسة تواجه تلك المشكلات. المنهج المتمركز حول المشكلة يركز بالكامل على تشخيص المشاكل التي يمكن أن تكون واضحة في أي منظمة. ورغم الدعوات للتخلي عن هذا المنهج لدراسة المشكلات لأنه لا يوفر تشخيصاً يبحث في المشكلات المحتملة التي يمكن أن تنشأ في المستقبل ولأنه لا يركز على الفرص بدل من التركيز على المشكلات.² إلا أن دراسة معيقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية ضمن هذا المنهج يعتبر مبرراً لأن دراسة معيقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، تختلف عن غيرها من حالات دراسية أخرى. لأن الجامعات الفلسطينية خاضعة تحت الاحتلال والجامعات الخاضعة تحت الاحتلال توجهها صعوبات ومشكلات تختلف عن الدول المستقلة. فالمشكلات أو المعوقات التي ستركز عليها الدراسة من خلال دراسة المنهج المتمركز حول المشكلات سيتم فحصها استناداً لمعلومات مستمدة من واقع دراستها في أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية. وذلك من أجل الوصول لحلول لتلك المشكلات (تساعد على إحداث تغيير في أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية بشأن تلك المشكلات فيما لو تم تطبيق حلول لتلك المشكلات).

المطلب الأول: أداة جمع المعلومة وعينة الدراسة

في هذا المطلب سيتم تناول فرعين الفرع الأول يتحدث عن أداة جمع المعلومة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة، فيما سيتناول الفرع الثاني العينة التي تم تبنيها في هذه الدراسة :

الفرع الأول: أداة جمع المعلومة

ولجمع المعلومة الأولية تم الاستناد إلى المقابلات. إذ تنتهي الدراسة فيما يتعلق بجمع المعلومات إلى نموذج التفسير (Interpretivist paradigm) حيث يتم التعبير عن وجهات نظر الأشخاص الذين تتم مقابلتهم من أجل المساعدة في بناء حلول للمشكلات، وستعكس هذه البيانات التي يتم جمعها الاختلافات في وجهات نظر الباحثين. وسيحتاج تحليل هذه البيانات إلى التعرف على مدى الاختلاف في وجهات النظر.³ ولأن

¹Arvind, TT.2017. **Contract Law**. Oxford: Oxford University Press.

² Ralph, Phillip. 2010. **Leadership without Silver Bullets: A Guide to Exercising Leadership**. Bloomington: iUniverse.

³ Saunders, Mark N. K, Philip Lewis and Adrian Thornhill. 2019. **Research Methods for Business Students**. Eighth ed. Harlow: Pearson Education Limited.

هذا النموذج يؤكد على أهمية العقل البشري في فعل خلق المعرفة.¹ يتم إجراء ما مجموعه 10 مقابلات لجمع البيانات الأولية.

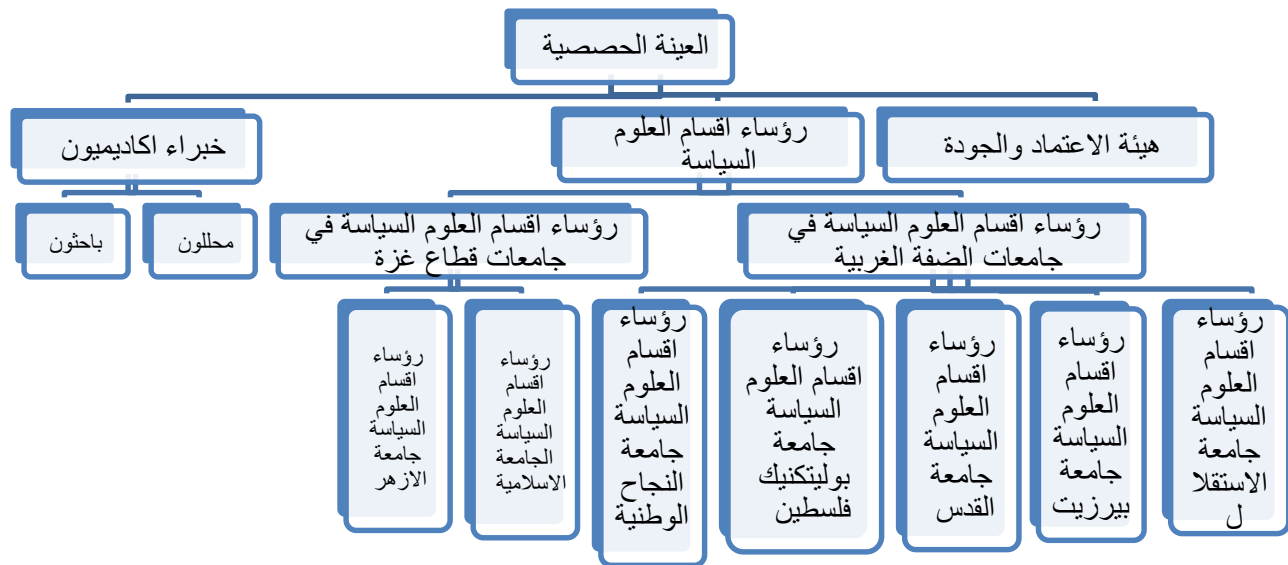
الفرع الثاني: عينة الدراسة

تم تبني استراتيجية تحديد العينات الحصصية (A quota sampling strategy) من أجل تحديد من ستم مقابلتهم. تحديد العينات الحصصية (Quota sampling) في البحث النوعي (qualitative research) هو أسلوب محدد لاختيار عينة تم تحديدها باستخدام استراتيجية أخذ عينات هادفة لتحديد فئات مصادر البيانات المؤهلة للدراسة.² فتم تمثيل العينة الحصصية بحيث تم تقسيم منطقة الدراسة إلى الجامعات في منطقة قطاع غزة ومنطقة الضفة الغربية ولكي يتم حصر الفئة المستهدفة من الدراسة فتم تحديد الفئة الأولى من رؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعات التي تمنح البكالوريوس في العلوم السياسية، وتمت مقابلتهم جميعاً، وكانت هناك جامعتين في غزة تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية فتم مقابلة رؤساء تلك الأقسام من غزة، وكان هناك خمس جامعات في الضفة الغربية تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية فتم مقابلتهم جميعاً. وقد تم استثناء الجامعات الفلسطينية التي لا تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية حتى لو كانت بعض الجامعات تمنح درجة الماجستير في العلوم السياسية. والفئة الثانية ممثلة بمدير بجودة التعليم العالي والبحث العلمي بوزارة التعليم العالي الفلسطينية التي تمنح الاعتماد للتخصصات والبرامج المختلفة. والفئة الثالثة ممثلة بخبراء أكاديميين تم اختيار خبير أكاديمي واحد فقط لتمثيل تلك الفئة. وشكل (1) التالي يوضح أكثر حول كيفية تحديد العينة الحصصية:

¹ Suen, Elizabet & Suen, Barbara A. 2019 . **Intercultural Communication: A Canadian Perspective**. Toronto: Canadian Scholars.

² Given, Lisa M. Ed. 2008. **The Sage Encyclopaedia of Qualitative Research Methods: A-L ; Vol. 2, M-Z Index**. California: Sage Publication, Inc.

الشكل (1): الأشخاص المستهدفون الذين تم اختيارهم بناءً على العينة الحصصية، المصدر: الباحثان



بعد أن تم توضيح كيفية تحديد العينة الحصصية، يوضح الجدول (1) أدناه، تطبيقاً للفئات الرئيسية وممثلين عن هذه الفئات الذين تم اختيارهم من أجل إجراء المقابلات، حيث تم ترميز (coding) كل شخص تمت مقابلته ومنصبه وذلك كي يتم استخدامها عند تحليل المقابلات. وقد تم استخدام تقنية شبه منظمة لجمع البيانات تسمح بطرح بعض الأسئلة المحددة مسبقاً والمتابعة بناءً على إجابات الباحثين.¹ وذلك بهدف التوصل لمعوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية تمشياً مع هدف الدراسة الرئيسي.

ترقيم (ف.ر)	الفئات الرئيسية (ف.ر)	المتقابل معهم الممثلون للفئات الرئيسية	ترميز (ف.ر)
1	خبراء أكاديميون	أ. محللون سياسيون	خ. أ (1)
2		ب. باحثون	خ. أ (2)
3	هيئة الاعتماد والجودة	رئيس قسم جودة البرامج	ه. أ. ج
4	رؤساء أقسام العلوم السياسية	رؤساء أقسام العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة	ر. أ. ع (1)
5		رؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعة الإسلامية بغزة	ر. أ. ع (2)
6		رؤساء أقسام العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية	ر. أ. ع (3)
7		رؤساء أقسام العلوم السياسية في جامعة بوليتكنك	ر. أ. ع (4)
8		رؤساء أقسام العلوم السياسية في جامعة بيرزيت	ر. أ. ع (5)
9		رؤساء أقسام العلوم السياسية في جامعة القدس	ر. أ. ع (6)
10		رؤساء أقسام العلوم السياسية في جامعة الاستقلال	ر. أ. ع (7)

الجدول (1): تطبيق الفئات الرئيسية للعينة الحصصية والرموز المستخدمة للفئات

¹ Mligo, Elia Shabani. 2016. Introduction to Research Methods and Report Writing: A Practical Guide for Students and Researchers in Social Sciences and the Humanities. Eugene: Wipf and Stock Publisher.

المبحث الثاني

مراجعة الأدبيات

قلة من الدراسات التي بحثت في المعوقات التي تواجه تدريس العلوم السياسية في الوطن العربي، فهناك دراسات بحثت في معوقات تطوير تدريس العلوم السياسية في الجامعات العربية مثل دراسة احمد¹ التي عالجت كيفية تطوير تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية. حيث وجدت من أجل تطوير العلوم السياسية فلا بد من تطوير المناهج وطرق تدريس العلوم السياسية وتطوير مقرراتها. ووجدت أن من المعوقات التي تواجه تطور تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية أن "ثورة التعليم العالي" التي بدأت متأخرة في السودان وذلك عام 1990. كما وجدت أن من تحديات تطور تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية هو قصور إنتاج علم سياسة يفسر قضايا الواقع المحلي الإقليمي بمناهج نابغة من هذا الواقع، وغير منقطع عن التواصل والتفاعل مع المؤسسات على المستوى العالمي. كما وجدت الدراسة إلى أن من تحديات تطوير تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية عدم تأهيل الأساتذة، وهجرة العقول المتخصصة في علم السياسة، ومحدودية الموارد في أقسام العلوم السياسية.

ومن الدراسات أيضاً التي بحثت بمعوقات تطور تدريس العلوم السياسية في العراق دراسة عدنان² وأهم ما توصلت له الدراسة من معوقات الارتقاء بتدريس العلوم السياسية في العراق، ضحالة معرفة خريجي أقسام العلوم السياسية في تخصص العلوم السياسية. لذلك أوصت الدراسة بضرورة استنهاض واقع العلوم السياسية في العراق. وهناك دراسات سعت لبناء نموذج لتدريس العلوم السياسية في الجامعات العربية كدراسة عبد الحى³. وهذا النموذج تم بناؤه استناداً إلى الاحتياجات العربية الراهنة في ميدان الحياة السياسية، وارتكز النموذج على عدة مرتكزات منها الديمقراطية والسياسية الاجتماعية والاقتصادية والتكامل القومي، وإدارة العلاقات العربية الدولية، ومناهج البحث العلمي السياسي. واقترح النموذج الذي تم بناؤه المساقات العلمية التي تخدم هذه المرتكزات. وبذلك جمع النموذج بين التوجهات العلمية لعلم

¹ أحمد، حسن. 2021، 18 - 19 تشرين الأول. "تطوير تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية". في ندوة "سياسات عربية: حال العلوم السياسية والعلاقات الدولية في العالم العربي. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

² عدنان، أحمد. 2009، 31 كانون الأول. الارتقاء بتدريس العلوم السياسية في العراق. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38). 394-397.

³ عبد الحى، وليد. خريف 2012. "العلوم السياسية في الجامعات العربية: اقتراح نموذج" مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 1(2): 153-159.

السياسة وبين وخصوصية احتياجات المجتمع العربي ودوله. ويراعي توفر الجانبين النظري والتطبيقي بالنسبة لتدريس العلوم السياسية، كما ويراعي المناهج الكيفية والكمية في تدريس العلوم السياسية.

فيما أن هناك دراسات كدراسة المفتي¹ سعت للمقارنة بين تسع جامعات عربية تتضمن كل منها برنامجاً تعليمياً في العلوم السياسية. وبينت الدراسة وجود تفاوت بين تلك الجامعات من حيث الإمكانيات والمناهج وفرص متابعة الخريجين. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود تحديات تواجه تدريس العلوم السياسية في الجامعات عموماً، منها أن الطلبة تعاني نقصاً في الترشيد الأكاديمي والتدريب الميداني. بالإضافة إلى ذلك، يواجه الطلاب إشكالية قلة المصادر في اللغة العربية والاعتماد شبه الإجباري على المصادر الأجنبية.

هناك دراسات كدراسة الظفيري² سعت للبحث في معوقات أساليب التقويم البديل لأساتذة العلوم السياسية عن بعد إثر جائحة كورونا وذلك بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات استخدام أساليب التقويم البديل في التدريس عن بعد تتعلق بأساتذة العلوم السياسية، وأخرى متعلقة بالمقررات الدراسية للعلوم السياسية.

المطلب الأول: التعقيب على الدراسات السابقة

ولا توجد دراسات بحثت في معوقات الالتحاق في أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، وهناك دراسة واحدة وهي دراسة أبو رضوان³ هدفت إلى التعرف على واقع مناهج تدريس العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤل رئيسي، وهو: ما مدى توافر المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية في المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية؟ لذا، فقد عالجت الدراسة جانباً نظرياً يوضح المفاهيم الأساسية لجودة التعليم بإيجاز، وبعض التجارب العالمية في اعتماد وضمان جودة برامج العلوم السياسية، بناء على المعلومات المنشورة على شبكة الانترنت للمواقع الإلكترونية لأربع أقسام تمنح درجة البكالوريوس، وبناء على الدليل الأكاديمي الخاص بكل قسم. أظهرت نتائج الدراسة عدم تطابق نسب توزيع المتطلبات في المناهج الفلسطينية مع المعايير الأكاديمية القياسية، كما أظهرت أن معظمها غنية بمواد التخصص، وتحتاج إلى بعض التعديل لتتوافق مع المعايير القياسية،

¹ المفتي، كريم. 2014. "اتجاهات إقليمية حول النوعية في التعليم العالي في البلدان العربية". في عدنان الأمين محرراً. قضايا النوعية في برامج العلوم السياسية في الجامعات العربية": الكتاب السنوي الثامن. بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية. 77-91.

² الظفيري، أمينة وآخرون. يونيو 2021. واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس بقسم العلوم الأساسية بعمادة السنة الأولى المشتركة أساليب التقويم البديل في تعليمهن عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة كلية التربية. 37 (6). 332-391.

³ أبو رضوان، علاء. 2017. "تقويم المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 10(32): 115-137.

وأوضحت النتائج عدداً من السلبيات في الخطط الدراسية، منها عدم احتوائها على: ساعات كافية للبحث العلمي، وتطبيقات الحاسب الآلي، والتدريب الميداني، مع تضخم عدد ساعات متطلبات الجامعة. وقدّمت الدراسة العديد من التوصيات لمعالجة إشكاليات المناهج، أهمها: دعوة الأقسام إلى إنشاء وحدات ولجان لضمان الجودة، لتعديل أوضاع المناهج الدراسية، وتطويرها بما يتلاءم مع المعايير العالمية¹. وقد ناقش مقال مطلق العلوم السياسية وطرق تدريسها في الجامعات العراقية².

من خلال مراجعة الأدبيات، لوحظ أن غالبية الدراسات التي عالجت تدريس العلوم السياسية غالبيتها بحثت في جامعات عربية مستقلة ولم تراعي البحث أي منها معوقات تدريس العلوم السياسية في ظل دولة خاضعة تحت الاحتلال، ورغم أن دراسة (رضوان، 2017) بحثت في تدريس العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية لكنها ركزت على مناهج تدريس العلوم السياسية ولم تراعي معوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية. لذلك ستختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها ستراعي معوقات الالتحاق في أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية في ظل خصوصية تلك الجامعات بأنها لا زالت جامعات تعمل في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي رغم إنشاء السلطة الفلسطينية.

المبحث الثالث

خلفية الدراسة

سيتم تناول المطلب الذي يتحدث عن نشأة أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية حيث سيتضمن هذا المطلب فرعين الفرع الأول بعنوان دور الاحتلال الإسرائيلي في تأخر إنشاء أقسام العلوم السياسية والفرع الثاني بعنوان أول جامعة فلسطينية تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية.

المطلب الأول: نشأة أقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية

من أصل 21 جامعة فلسطينية معترف بها في التعليم العالي الفلسطيني يوجد سبع جامعات فلسطينية فقط أنشأت أقساماً خاصة تمنح البكالوريوس في تخصص العلوم السياسية، جامعتين في غزة وخمسة في الضفة الغربية³. والجدول (2) التالي يوضح الجامعات التي تمنح العلوم السياسية تاريخ إنشاء قسم العلوم السياسية الذي يمنح درجة البكالوريوس في تخصص العلوم السياسية وعدد الدفعات التي تخرجت من كل قسم:

¹ أبورضوان، علاء. 2017. "مرجع سابق

² مطلق، دينا. كانون أول 2009. مناهج وطرق تدريس العلوم السياسية في الجامعات العراقية ... بين الثوابت الموضوعية والآفاق المستقبلية. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(38/39): 349-353.

³ حماد، خليل وآخرون. 2017. الدليل الإرشادي لخريجي الثانوية العامة الخاص بالجامعات والكليات الفلسطينية المعتمدة (قطاع غزة). غزة: وزارة التربية والتعليم.

الرقم	الجامعة التي تمنح البكالوريوس في تخصص العلوم السياسية	سنة إنشاء القسم	عدد دفعات الخريجين
1.	جامعة النجاح الوطنية- الضفة الغربية- نابلس	1984	34
2.	الجامعة الإسلامية- قطاع غزة- خانيونس	1990	25
3.	جامعة الأزهر- قطاع غزة- غزة	1996	22
4.	جامعة القدس- الضفة الغربية- أبو ديس	2001	19
5.	جامعة بيرزيت- الضفة الغربية - بيرزيت	2006	12
6.	جامعة بوليتكنك- الضفة الغربية-الخليل	2011	7
7.	جامعة الاستقلال- الضفة الغربية-أريحا	2017	1

الجدول (2): الجامعات الفلسطينية التي تمنح بكالوريوس في العلوم السياسية

من خلال الجدول (2) يمكن ملاحظة أن هناك جامعتين فقط في قطاع غزة من الجامعات المعترف بها من التعليم العالي الفلسطيني تمنح درجة البكالوريوس من أصل خمس جامعات معترف بها، والجامعتان الوحيدتان اللتان تمنحان درجة البكالوريوس في قسم العلوم السياسية في قطاع غزة هما جامعة الأزهر والإسلامية، أما بقية الجامعات في قطاع غزة وهي جامعة الأقصى، وجامعة فلسطين وجامعة غزة وجامعة الإسماعيلية وجامعة القدس المفتوحة فهي لا تمنح درجة البكالوريوس في هذا التخصص (حماد وآخرون، 2017، 2) ورغم أن جامعة الأمة للتعليم المفتوح تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية إلا أنه تم تجميد هذا القسم فيها لقلة الإقبال عليها، وهذه الجامعة ليست ضمن الجامعات الفلسطينية المعتمدة ومعترف بها من التعليم العالي الفلسطيني¹. أما الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية التي تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية فهي خمس جامعات فلسطينية هي جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت، وجامعة القدس، وجامعة البوليتكنك وجامعة الاستقلال. والجامعات التي لا تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية في جامعات الضفة الغربية فهي: جامعة الإسماعيلية، جامعة الزيتونة للعلوم والتكنولوجيا، جامعة دار الكلمة للفنون والثقافة، جامعة نابلس التقنية، جامعة فلسطين التقنية-خضوري، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة القدس المفتوحة، الجامعة العربية المفتوحة -فلسطين، جامعة فلسطين الأهلية، جامعة بيت لحم.

الفرع الأول : دور الاحتلال الإسرائيلي في تأخر إنشاء أقسام العلوم السياسية

كما يمكن ملاحظة من خلال الجدول (2) أن أقسام العلوم السياسية التي تمنح البكالوريوس في العلوم السياسية حديثة جداً، فالغالبية العظمى منها نشأت بعد نشأة السلطة الفلسطينية (1994)،

¹الإدارة العامة للتعليم الجامعي. 2021 نيسان 21. دليل الطالب للتعليم العالي الفلسطيني نشرة إرشادية لطلبة الثانوية العامة، نشرة خاصة، رام الله: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

باستثناء جامعتي النجاح والجامعة الإسلامية اللتان أنشأتا أقساماً قبل نشأة السلطة الفلسطينية. وسبب تأخر نشأة أقسام العلوم السياسية عن باقي التخصصات الأخرى هو الاحتلال الإسرائيلي وتفسير ذلك لأن:

"للاحتلال دور في تأخر إنشاء أقسام تدريس علوم سياسية في الجامعات الفلسطينية فلا مجال لخريج العلوم السياسية لأن يعمل في أي وظائف في ظل الاحتلال لأنه لا يوجد عمل دبلوماسي ولا يوجد مؤسسات فلسطينية يمكن أن تستوعب عمل خريجي العلوم السياسية ولا غيره فأحجمت الجامعات عن إنشاء أقسام لتدريس العلوم السياسية". (ر.أ.ع (1))

كما يلاحظ أن عدد دفعات الخريجين قليلة جداً يتراوح ما بين 1-34 وربما يمكن تفسير ذلك لحدثة نشأة العلوم السياسية مقارنة مع غيرها من أقسام تمنح درجة البكالوريوس في تخصصات أخرى.

الفرع الثاني: أول جامعة فلسطينية تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية

من الجدول (2) السابق يتبين أن قسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية كان أول قسم يمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، وتجدر الملاحظة أن أول دفعة تم تخريجها من هذا القسم بحسب كشوفات الخريجين كان الفوج الثامن حيث تخرج من هذا القسم في هذا الفوج ستة من الخريجين والخريجات، وظلت دفعات الخريجين والخريجات من هذا القسم عددها قليل جداً في منتصف الثمانينات وحتى منتصف التسعينيات ففي الفوج التاسع (العام الدراسي 1988-1989) تخرج أيضاً فقط أربعة من الخريجين والخريجات، وفي الفوج العاشر (1989-1990) تخرج كذلك أربعة من الخريجين والخريجات، وفي الأفواج (الدفعات) اللاحقة بقي عدد الخريجين قليل يعد على الأصابع حيث تخرج في الفوج 17 عام (1996-1997) فقط طالبين. وأكبر عدد خريجين وخريجات كان في الفوج 33 من العام (2012-2013) حيث تخرج في هذا الفوج 57 خريج وخريجة¹ وتعتبر الفترة الذهبية لقسم العلوم السياسية في جامعة النجاح من الفترة ما بين 2012-2015، حيث شهد هذا القسم خلال هذه الفترة التحاقاً إلى هذا القسم تراوح ما بين 40-57. ثم هذا العدد لاحقاً بدأ في الانحدار لدرجة أنه تم الإعلان عن تجميد هذا القسم في العام الدراسي (2021-2022) (ر.أ.ع (4)). ومع ذلك يقدر خريجي قسم العلوم السياسية بجامعة النجاح منذ تأسيسه ما يقدر حوالي 785.

رغم ما تعانيه أقسام البكالوريوس للعلوم السياسية من ضعف الالتحاق بهذه الأقسام تم اعتماد أكثر من برنامج للماجستير لتدريس العلوم السياسية تحت مسميات مختلفة ففي جامعة النجاح الوطنية تم

¹ زاجل 2022. كانون أول 23. أرشيف خريجي جامعة النجاح، موقع جامعة النجاح متوفر على الرابط <https://2u.pw/CgWUFC>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 23).

تطوير برنامج ماجستير التنمية السياسية (جامعة النجاح الوطنية. د.ت).¹ كما تم تطوير برامج مختلفة لدراسات العليا والتي يتم معادلتها على أنها علوم سياسية في دول أخرى كبرنامج الدراسات الدولية، وبرنامج الحكومة والحكم المحلي، وبرنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبرنامج الدراسات العربية المعاصرة، وبرنامج الدراسات الإسرائيلية، وبرنامج الدراسات الأوروبية، وبرنامج دراسات الهجرة الدولية واللجوء (جامعة بيرزيت، د.ت).² وفي جامعة أبو ديس هناك أكثر من برنامج له علاقة بالعلوم السياسية مثل برنامج الدراسات الإسرائيلية (جامعة القدس. د.ت).³ وفي العام 2021 اعتمدت جامعة الاستقلال برنامج الدراسات الفلسطينية (جامعة الاستقلال، د.ت).⁴ وحتى الجامعات التي لا تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية فلقد اعتمدت مؤخراً برامج للماجستير يمنح درجة الماجستير في العلوم السياسية ففي الجامعة الأمريكية تم اعتماد برنامج للماجستير في العلاقات الدولية وبرنامج القانون والدبلوماسية (الجامعة الأمريكية، 2022).⁵ وفي العام 2022-2023 اعتمدت جامعة القدس المفتوحة برنامج ماجستير العلوم السياسية (جامعة القدس المفتوحة، د.ت).⁶

ويمكن تفسير سبب الالتحاق ببرامج الماجستير في العلوم السياسية في الجامعات عدم اشتراط تلك البرامج لمن سيلتحق فيها أن يحمل بكالوريوس علوم سياسية، حيث تقبل تلك البرامج ملتحقين فيها من تخصصات مختلفة. فعلى سبيل المثال لا الحصر لم تشترط الجامعة الأمريكية من أجل الالتحاق في برنامج العلاقات الدولية والدبلوماسية أن يكون حاصل على درجة العلوم السياسية رغم أنه برنامج متخصص في العلوم السياسية.⁷ (الجامعة الأمريكية، 2022) وهناك من يعتقد من رؤساء أقسام العلوم السياسية أن تلك البرامج لو اشترطت لمن يلتحق بها أن يكون حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية لأغلقت تلك

¹ جامعة النجاح الوطنية. (د.ت) الخطة الدراسية لبرنامج ماجستير التخطيط والتنمية السياسية. موقع جامعة النجاح الوطنية. متوفر على الرابط <https://2u.pw/C2Lkba>. تاريخ الزيارة (20 أكتوبر. 2022).

² جامعة بيرزيت (د.ت) برامج الماجستير، موقع جامعة بيرزيت متوفر على الرابط <https://2u.pw/z7210D>. تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 23).

³ جامعة القدس (د.ت) موقع جامعة القدس متوفر على الرابط <https://2u.pw/GsWgdh>. تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 24).

⁴ جامعة الاستقلال (د.ت) برنامج ماجستير الدراسات الفلسطينية. موقع جامعة الاستقلال متوفر على الرابط <https://2u.pw/jyh9z>. تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 24).

⁵ الجامعة الأمريكية (د.ت) التخصصات والمتطلبات العامة. موقع الجامعة الأمريكية، متوفر على الرابط <https://2u.pw/OkJuu6>. تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 12).

⁶ جامعة القدس المفتوحة (د.ت) برنامج ماجستير العلوم السياسية، موقع جامعة القدس المفتوحة متوفر على الرابط <https://2u.pw/9NZJBM>. تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 24).

⁷ الجامعة الأمريكية (د.ت) التخصصات والمتطلبات العامة. موقع الجامعة الأمريكية، متوفر على الرابط <https://2u.pw/OkJuu6>. تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 12).

البرامج. كما يرى أن سبب إقبال الطلبة على برامج الماجستير أن كثير من الملتحقين في برامج الماجستير يعملون في وظائف في السلطة الفلسطينية والتحاقهم في هذه البرامج تحسن من وضعهم الوظيفي ودراسة العلوم السياسية هي جذابة بالنسبة إليهم لكنهم موظفين أصلاً ولا يبحثون عن فرصة عمل كخريجي حملة بكالوريوس العلوم السياسية (ر.أ.ع (2)).

المبحث الرابع

تحليل المقابلات

المطلب الأول: معيقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية والحلول المقترحة لتلك المعيقات

أجمعت إجابات المبحوثين على أن أهم معيق للالتحاق بأقسام العلوم السياسية (خ. أ (1)) (خ. أ (2)) (هـ.أ.ج (1)) (ر.أ.ع (2)) (ر.أ.ع (3)) (ر.أ.ع (4)) (ر.أ.ع (5)) (ر.أ.ع (6)) (ر.أ.ع (7)) هو سوق العمل، حيث يعتبر التفكير بسوق العمل أهم شاغل للطلبة قبل أن يفكروا للالتحاق بأي تخصص في مرحلة البكالوريوس.

ضعف سوق العمل لاستيعاب الخريجين هي مشكلة يواجهها جميع تخصصات البكالوريوس في الجامعات الفلسطينية لارتفاع نسبة البطالة بين الخريجين على اختلاف تخصصاتهم وقدمت اقتراحات لموائمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين نتيجة البطالة بين الخريجين وعدم استيعاب سوق العمل لتلك التخصصات.¹ ولا تتوفر معلومات حول سوق العمل لاستيعاب خريجي العلوم السياسية وهناك من يرى أن عدم توفير قاعدة بيانات محوسبة الجامعات حول متطلبات سوق العمل يعتبر تحدياً يعترض طريق الجامعات الفلسطينية لجميع تخصصات التعليم العالي فيها وليس فقط العلوم السياسية.² إلا أن هناك من اعتبر أن:

"تخصص العلوم السياسية من أكثر التخصصات التي تعاني من البطالة وأن سوق العمل هو المعيق الأكبر للالتحاق بأقسام العلوم السياسية فإذا كان باقي التخصصات تعاني من إيجاد فرص للتوظيف إلا أن خريج العلوم السياسية تكاد تكون فرصه معدومة في سوق العمل" (ر.أ.ع (2)).

¹ الدلو، حمدي. 2016. استراتيجية مقترحة لموائمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

² أبو ركة، طلال. 2021. ورقة سياسات قطاعية حول الجامعات وتأهيل الشباب في سوق العمل. موقع شبكة المنظمات الأهلية. متوفرة على الرابط <https://pngoportal.org/uploads/documents/2022/05/YxhyV.pdf>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول (29).

هناك تفسيرات مختلفة تم تقديمها بالنسبة لضعف إيجاد فرصة في سوق العمل لخريج العلوم السياسية أهمها عدم وجود فرصة له في التقدم للوظائف التي تعلن عنها التربية والتعليم ووزارة الخارجية وهما أهم فرصتي للتوظيف بالنسبة لخريج العلوم السياسية (خ. أ (1)) (خ. أ (2))، إذ:

1. لا يستطيع خريج العلوم السياسية أن يتقدم لغالبية الوظائف التي تعلن التربية والتعليم، وحتى الوظائف التي تتطلب تخصص العلوم السياسية كمدرس للتربية الوطنية مثلاً، لا تشترط التربية والتعليم على المتقدم لهذه الوظيفة أن يكون من تخصص العلوم السياسية وإنما تقبل تخصصات أخرى (خ. أ (2)) (ر.أ.ع (4)) (ر.أ.ع (7)).

2. لا يحظى خريج العلوم السياسية بالوظائف التي تعلن وزارة الخارجية للعمل الدبلوماسي، فالوظائف التي يفترض أن تعطي الأولوية لخريجي العلوم السياسية والدبلوماسية تحديداً تعطي الأولوية لتخصصات أخرى مثلاً الوظائف الدبلوماسية في وزارة الخارجية تعطي الأولوية للواسطة ولتخصصات أخرى كاللغة الإنجليزية مثلاً وليس للعلوم السياسية (خ. أ (1)) (ر.أ.ع (4)).

3. المؤسسات الحكومية كالتوجيه السياسي، ودوائر العلاقات الدولية في كافة الوزارات لا تدرج تخصص العلوم السياسية ضمن الحقول المطلوبة للعمل في كثير من المواقع التي يُفترض أن تكون لهم الأولوية فيها. (ر.أ.ع (4)).

4. خريج العلوم السياسية لا يجد له عملاً في مجال تخصصه. فمثلاً لا يجد خريج العلوم السياسية فرصة لأن يعمل كمحلل سياسي لأنه عندما يتخرج من العلوم السياسية لأن ما يدرسه من مواد خلال بكالوريوس العلوم السياسية لا يكفي أن يجعله محلاً سياسياً (ر.أ.ع (2)) (خ. أ (1)) (خ. أ (2)).

5. ضعف مهارات خريج العلوم السياسية التخصصية بحيث لا يمكن أن تكون المهارات السياسية التي اكتسبها خريج جامعة علوم سياسية كافية للعمل، فهو يدرس ما يقارب السنتين من المتطلبات الجامعية التي لا علاقة لها بتخصص علم السياسية، فمثلاً لا يستطيع خريج العلوم السياسية أن يجد له عملاً في التحليل السياسي لأن ما يدرسه من مواد خلال بكالوريوس العلوم السياسية لا تكفي أن تجعله محلاً سياسياً (ر.أ.ع (3)) (ر.أ.ع (2)) (خ. أ (1)) (ر.أ.ع (1)). وهناك دراسات وجدت ضعفاً لدى مهارات خريجي الجامعات الفلسطينية بشكل عام بحيث لا تواؤم مع حاجة سوق العمل¹. وأيدت مقالة نامق وجود ضعف لدى خريجي أقسام العلوم السياسية في الجامعات العراقية¹.

¹ أبو ركة، طلال. 2021. ورقة سياسات قطاعية حول الجامعات وتأهيل الشباب في سوق العمل. موقع شبكة المنظمات الأهلية. متوفرة على الرابط <https://pngoportal.org/uploads/documents/2022/05/YxhyV.pdf>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول (29)).

6. ضعف مناهج أقسام العلوم السياسية لأنها لا تضمن باللغة الإنجليزية، واحتياجات سوق العمل (ر.أ.ع (1)).
7. قلة مراكز البحث ودور الدراسات في الحالة الفلسطينية والتي تستلزم باحثين من تخصصات العلوم السياسية، وهذا يضيق نطاق العمل بشكل أكبر ((ر.أ.ع (7) (ر.أ.ع (1)) (خ. أ (1)).
8. بالنسبة لمسألة التوظيف في قطاع التربية بالتوظيف في قطاع التربية والتعليم وباقي عروض التوظيف في القطاع العام ضعف العلاقة مع مؤسسات صنع القرار في البلد (ر.أ.ع (5)).
- بالإضافة لضعف سوق العمل لاستيعاب خريجي العلوم السياسية هناك معوقات أخرى تحول دون التحاق الطلبة لأقسام العلوم السياسية يمكن تلخيصها تالياً:
1. التوظيف يتم بناء على الانتماء الحزبي وليس بسبب الحاجة لتخصص العلوم السياسية الحاجة لتخصص العلوم السياسية. فالاستقطاب الحزبي ألغى الحاجة لتخصص العلوم السياسي (ر.أ.ع (2)).
2. معيق آخر الرسوم عالية على هذا التخصص ((ر.أ.ع (2)).
3. العولمة لها دور كبير وتشكل معيقاً كبيراً أما الالتحاق في أقسام العلوم السياسية، فبفعل العولمة وسرعة انتشار الخبر، فأى شخص مهما كان تخصصه في حال حصلت أزمة سياسية ما فبإمكانه أن يقرأ عنها عبر الانترنت ويتعمق بها ويفهمها بسرعة فما الحاجة إذا أن يدرس العلوم السياسية (خ. أ (1)).
4. هناك عقبة متعلقة بخصوصية الحالة الفلسطينية، فبسبب أن الحالة الفلسطينية خاضعة تحت الاحتلال الإسرائيلي هذا الأمر فرض على جميع الشعب الفلسطيني أن يكون لديه معرفة بالوضع السياسي، فأصبح لا يوجد أي ميزة لخريجي العلوم السياسية، فأغلبية المحللين السياسيين اليوم لم يدرسوا العلوم السياسية (خ. أ (1)) (ر.أ.ع (1)) (ر.أ.ع (2)) (ر.أ.ع (3)).
- إلا أن هناك من يرى وجود معوقات تواجه الإقبال على قسم العلوم السياسية (العلاقات الدولية والدبلوماسية) في جامعة الاستقلال تختلف عن غيرها من جامعات فلسطينية نابعة (ر.أ.ع (7)).
1. طبيعة الجامعة باعتبارها جامعة حكومية، فآلية في قبول الطلبة وتوجيههم إلى التخصصات المختلفة ومن خلال معادلة تفرضها طبيعتها والمتمثلة في كون الأعداد محكومة بما تُقره سياسة الجامعة العليا. وهي بذلك تختلف عن غيرها من جامعات فيتم توجيه الطلبة إلى تخصصات غير العلوم السياسية في الجامعة.

¹ نامق، بسمة. كانون أول 2009. كفاءة المنهج الدراسي الحالي في إعداد مختصين بالشؤون السياسية. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20 (39/38). 377-374.

2. عدم اختيار الطلبة لتخصص العلوم السياسية لا يكون بناءً على رغبتهم وإنما بناءً على المتغيرات التي تفرضها السنة الدراسية التي يتم استيعاب الطلبة فيها، ففي جامعة الاستقلال لا تتجاوز أعداد المقبولين 22 طالباً لكلا الجنسين في أحسن الأحوال.

3. تجميد القسم في الوقت الحالي وبما إغلاقه بناءً على ما تطلبه المؤسسة الأمنية.

4. عدم فتح المجال لمشاركة طلبة العلوم السياسية في المؤتمرات السياسية المختلفة في الجامعات والخارجية.

اختلفت الحلول التي طرحها المبحوثين لعلاج بعضاً من المعوقات التي تواجه الإقبال على تخصص العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية يمكن تلخيصها (خ. أ (1)) (خ. أ (2)) (ه.أ.ج (ر.أ.ع (1)) (ر.أ.ع (2)) (ر.أ.ع (3)) (ر.أ.ع (4)) (ر.أ.ع (5)) (ر.أ.ع (6)) (ر.أ.ع (7)) بالتالي:

1. يمكن التفريع من أقسام العلوم السياسية لفروع أخرى، بحيث يتم تدريس العلوم السياسية كعلوم مدمجة مع علوم أخرى (ر.أ.ع (2)) (ر.أ.ع (7)).

2. فتح المجال لمشاركة الطلبة الفعالة في المؤتمرات في الجامعات الخارجية ((ر.أ.ع (7)).

3. تخفيض الرسوم الدراسية لمن يريد الالتحاق بتخصص العلوم السياسية قد يشجع الالتحاق بهذا التخصص. (ر.أ.ع (1)) (ر.أ.ع (2)).

4. أن تعقد أقسام العلوم السياسية مع أصحاب القرار من الوزارات الحكومية كوزارة الخارجية والتربية والتعليم اجتماعات توضح لهم خلالها أهمية اشتراطهم في الوظائف التي تخص يكونوا من خريجي تخصص علوم سياسية خ. أ (1)) (خ. أ (2)) ((ر.أ.ع (2)) (ر.أ.ع (5)).

5. تطوير المناهج على أسس علمية ووفق البناء الأكاديمي الذي يحتاجه القسم. تطوير المناهج التعليمي الذي يتم تدريسه لطلبة تخصص العلوم السياسية ليشمل أهم التطورات السياسية المحلية والعالمية ويأخذ بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل أهمها تطوير اللغة الإنجليزية لخريجي أقسام العلوم السياسية. (ر.أ.ع (1)) (ر.أ.ع (4)) (ر.أ.ع (7)).

6. تقوية علاقة الجامعات وأقسام العلوم السياسية مع مؤسسات صنع القرار من أجل أن الطلب منهم أن يعطوا أولوية لخريجي تخصص العلوم السياسية أولوية التعيين في قطاع التربية والتعليم والخارجية وباقي عروض التوظيف في القطاع العام (ر.أ.ع (4)) (ر.أ.ع (5)).

7. أن تعرّف أقسام العلوم السياسية طلبتها بمراكز الأبحاث المختلفة إمكانية احتكاك الطلبة بتلك المؤسسات.

يوجد دراسات قدمت حلول أخرى مثل دراسة الجاسور بأن يتم إنشاء جمعيات تختص في العلوم السياسية كالجمعية العراقية للعلوم السياسية التي تم إنشاؤها عام 1984 والتي من أهدافها تشجيع البحث

العلمي في مجال العلوم السياسية.¹ ووجدت دراسة عطوان.² ضرورة أن تتلاءم مهارات خريجي أقسام العلوم السياسية مع حاجة سوق العمل. وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة صالح³ أنه لا بد من أن يحظى خريجي العلوم السياسية بمهارات بحيث يكونوا قادرين على تنفيذ المهام الموكلة لهم بكفاءة سندهم في ذلك مؤهلهم العلمي الذي اكتسبوه من خلال المنهج الدراسي (صالح، 2009، 250). كما رأت دراسة كبة أن يكون للمراكز البحثية والمؤسسات والجمعيات دور في تدريس العلوم السياسية.⁴

خاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى وجود معوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في جامعات لا تزال خاضعة تحت الاحتلال تختلف عن غيرها من الجامعات في دول مستقلة. ففي حقل التعليم فإن صعوبات التعليم عادة يتم دراستها في ظل دول مستقلة سياسياً قادرة على مواجهة تلك الصعوبات ولا يتم البحث فيها في ظل حالات خاضعة تحت الاحتلال. وبالنسبة للجامعات الفلسطينية فقد توصلت الدراسة إلى وجود معوقات نابذة عن كون الجامعات الفلسطينية لا زالت خاضعة للاحتلال الإسرائيلي ومن أهم معوقات الالتحاق بأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية:

1. تأخر نشأة أقسام تمنح البكالوريوس العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية عن غيرها من الدول العربية المستقلة، فمن أصل 21 جامعة فلسطينية يوجد سبع جامعات فلسطينية فقط أنشأت أقساماً تمنح البكالوريوس في تخصص العلوم السياسية. جامعتين في غزة وخمس جامعات في الضفة الغربية. وجميع الجامعات الفلسطينية التي أنشأت أقساماً تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية أنشأتها بعد إنشاء السلطة الفلسطينية باستثناء جامعتي النجاح في الضفة الغربية والجامعة الإسلامية في قطاع غزة لأنه لا مجال لخريج العلوم السياسية لأن يعمل في أي وظائف في ظل الاحتلال. قبل إنشاء السلطة الفلسطينية لا يوجد عمل دبلوماسي ولا يوجد

¹ الجاسور، ناظم. كانون أول 2009. دور الجمعيات الوطنية والعربية في تطوير تدريس العلوم السياسية. جامعة بغداد. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38). 255-258.

² عطوان، خضر. كانون أول 2009. تدريس العلوم السياسية في العراق: نظرة نقدية. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38). 337-340.

³ صالح، غانم. كانون أول 2009. مناهج دراسة العلوم السياسية في جامعتي بغداد والأردنية. جامعة بغداد. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38). 247-250.

⁴ كبة، صباح. كانون أول 2009. دور المراكز والمؤسسات والجمعيات في تدريس العلوم السياسية. جامعة بغداد. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38). 278-282.

مؤسسات فلسطينية يمكن أن تستوعب عمل خريجي العلوم السياسية فأحجمت الجامعات عن إنشاء أقسام لتدريس العلوم السياسية.

2. لا يوجد أي ميزة لخريجي العلوم السياسية عن غيرهم من خريجي التخصصات الأخرى، فأغلبية المحللين السياسيين اليوم لم يدرسوا العلوم السياسية. فبسبب الاحتلال الإسرائيلي جميع الخريجين وبغض النظر عن تخصصاتهم لديهم معرفة بالوضع السياسي.

3. يعتبر عدم استيعاب سوق العمل لخريجي تخصص العلوم السياسية أهم معيق للالتحاق بأقسام العلوم السياسية لأنه تُعطي الأولوية لتخصصات أخرى في الوظائف التي يتم الإعلان عنها ويفترض أن تُعطى لتخصص العلوم السياسية كوزارة الخارجية والتربية والتعليم والتوجيه السياسي والمعنوي ودوائر العلاقات الدولية في المؤسسات الحكومية. ولقلة مراكز البحث الفلسطيني خاصة في الشأن السياسي والتي من الممكن أن تستوعب خريجي تخصص العلوم السياسية. ولأن المهارات السياسية التي اكتسبها خريج جامعة علوم سياسية لا تكون كافية لسوق لعمل، فهو يدرس ما يقارب السنتين من المتطلبات الجامعية التي لا علاقة لها بتخصص علم السياسية. وبسبب ضعف مناهج أقسام العلوم السياسية وعدم تناسبها مع متطلبات سوق العمل.

4. من المعوقات الأخرى التوظيف يتم بناء على الانتماء الحزبي وليس بسبب الحاجة لتخصص العلوم السياسية الحاجة لتخصص العلوم السياسية. وأيضاً رسوم الالتحاق بتخصص العلوم السياسية عالية.

توصيات:

استفادت الباحثتان من أداة المقابلة في نتائج الدراسة وتوصياتها إلى أن من أبرز الحلول المقترحة لبعض المعوقات المطروحة في الدراسة.

1. تشجيع الطلبة على الالتحاق بأقسام العلوم السياسية من خلال تخفيض الرسوم الدراسية لمن يرغب بالالتحاق بتخصص العلوم السياسية.

2. تقوية أقسام العلوم السياسية وعلاقتها مع مؤسسات صنع القرار من أجل الطلب منهم أن يعطوا أولوية لخريجي تخصص العلوم السياسية أولوية التعيين في الوظائف التي يجب أن يعطوا فيها أولوية عن باقي التخصصات.

3. أن يدمج تخصص العلوم السياسية مع علوم أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: باللغة العربية.

1. أبو رضوان، علاء. 2017. "تقويم المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية." المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 10(32): 115-137.
2. أبو ركة، طلال. 2021. ورقة سياسات قطاعية حول الجامعات وتأهيل الشباب في سوق العمل. موقع شبكة المنظمات الأهلية. متوفرة على الرابط <https://pngoportal.org/uploads/documents/2022/05/YxhyV.pdf> تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 29).
3. أبو سمرة، إياد. 2022. تشرين ثاني 10. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم جودة البرامج في هيئة الاعتماد والجودة في وزارة التعليم العالي الفلسطينية.
4. أحمد، حسن. 2021، 18 - 19 تشرين الأول. "تطوير تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية". في ندوة "سياسات عربية: حال العلوم السياسية والعلاقات الدولية في العالم العربي. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
5. الإدارة العامة للتعليم الجامعي. 2021 نيسان 21. دليل الطالب للتعليم العالي الفلسطيني نشرة إرشادية لطلبة الثانوية العامة، نشرة خاصة، رام الله: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
6. بشير، هشام، محمد، سمر. 2014. قضايا النوعية في عدد من البرامج في الجامعات العربية: البكالوريوس في العلوم السياسية في ثلاث جامعات مصرية في عدنان الأمين محرراً. قضايا النوعية في برامج العلوم السياسية في الجامعات العربية ": الكتاب السنوي الثامن. بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية. 623-638.
7. الجاسور، ناظم. كانون أول 2009. دور الجمعيات الوطنية والعربية في تطوير تدريس العلوم السياسية. جامعة بغداد. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38). 255-258.
8. جامعة الاستقلال (د. ت) برنامج ماجستير الدراسات الفلسطينية. موقع جامعة الاستقلال متوفر على الرابط <https://2u.pw/jyh19z>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 24).
9. جامعة الأمة (د.ت) قسم العلوم السياسية والإعلام، موقع جامعة الأمة للتعليم المفتوح، متوفر على الرابط <https://2u.pw/DYzuvX>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 23).
10. الجامعة الأمريكية (د.ت) التخصصات والمتطلبات العامة. موقع الجامعة الأمريكية، متوفر على الرابط <https://2u.pw/Okjuu6>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 12).
11. جامعة القاهرة. د.ت- مركز الوافدين شروط القيد بدرجة الدكتوراة. موقع مكتب رعاية الوافدين في جمهورية مصر العربية. متوفر على الرابط <http://foreign.cu.edu.eg/en/phdRouls.htm>، تاريخ (الزيارة 1. تشرين ثاني. 2022).
12. جامعة القدس (د.ت) موقع جامعة القدس متوفر على الرابط <https://2u.pw/GsWgdh>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 24).

13. جامعة القدس المفتوحة (د.ت) برنامج ماجستير العلوم السياسية، موقع جامعة القدس المفتوحة متوفر على الرابط <https://2u.pw/9NZJBM>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 24).
14. جامعة النجاح الوطنية. (د.ت) الخطة الدراسية لبرنامج ماجستير التخطيط والتنمية السياسية. موقع جامعة النجاح الوطنية. متوفر على الرابط <https://2u.pw/C2LkbA>. تاريخ الزيارة (20 أكتوبر. 2022)
15. جامعة بيرزيت (د.ت) برامج الماجستير، موقع جامعة بيرزيت متوفر على الرابط <https://2u.pw/z7210D>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 23).
16. حماد، خليل وآخرون. 2017. الدليل الإرشادي لخريجي الثانوية العامة الخاص بالجامعات والكليات الفلسطينية المعتمدة (قطاع غزة). غزة: وزارة التربية والتعليم.
17. الدلو، حمدي. 2016. استراتيجية مقترحة لموائمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
18. زاجل. 2022. كانون أول 23. أرشيف خريجي جامعة النجاح، موقع جامعة النجاح متوفر على الرابط <https://2u.pw/CgWUFC>، تاريخ الزيارة (2022، كانون أول 23)
19. صالح، غانم. كانون أول 2009. مناهج دراسة العلوم السياسية في جامعتي بغداد والأردنية. جامعة بغداد. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38): 247-250.
20. الظفيري، أمنة وآخرون. يونيو 2021. واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس بقسم العلوم الأساسية بعمادة السنة الأولى المشتركة أساليب التقويم البديل في تعليمهن عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة كلية التربية. 37(6). 332-391.
21. عبد الحي، وليد. خريف 2012. "العلوم السياسية في الجامعات العربية: اقتراح نموذج" مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 1(2): 153-159.
22. عدنان، أحمد. 2009، 31 كانون الأول. الارتقاء بتدريس العلوم السياسية في العراق. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38): 394-397.
23. عطوان، خضر. كانون أول 2009. تدريس العلوم السياسية في العراق: نظرة نقدية. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38): 337-340.
24. كبة، صباح. كانون أول 2009. دور المراكز والمؤسسات والجمعيات في تدريس العلوم السياسية. جامعة بغداد. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(39/38): 278-282.
25. محمد، فاضل. 2008. "العلوم السياسية في العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل". مجلة العلوم السياسية بجامعة بغداد. (37). 1-4.
26. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 8 - 19 تشرين الأول 2021. كتيب خاص حول ندوة "سياسات عربية": حال العلوم السياسية والعلاقات الدولية في العالم العربي. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

27. مطلق، دينا. كانون أول 2009. مناهج وطرق تدريس العلوم السياسية في الجامعات العراقية ... بين الثوابت الموضوعية والآفاق المستقبلية. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(38/39): 349 - 353.
28. المفتي، كريم. 2014. "اتجاهات إقليمية حول النوعية في التعليم العالي في البلدان العربية". في عدنان الأمين محرراً. قضايا النوعية في برامج العلوم السياسية في الجامعات العربية ": الكتاب السنوي الثامن. بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية. 77-91.
29. نامق، بسمة. كانون أول 2009. كفاءة المنهج الدراسي الحالي في إعداد مختصين بالشؤون السياسية. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد. 20(38/39): 374-377.
30. ثانياً: مقابلات
31. نعيترات، رائد. 2022، كانون أول 25. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس سابق لقسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية.
32. موسى، هاني. 2022، أكتوبر 13. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة بيرزيت.
33. المدلل، وليد. 2022 كانون أول 22. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم العلوم السياسية والإعلام في الجامعة الإسلامية.
34. عياد، زياد. 2022، تشرين ثاني 27. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القدس.
35. الشوبكي، بلال. 2022 تشرين ثاني 16. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة البوليتكنك في الخيل.
36. الدجني، حسام. 2022 كانون أول 21. مقابلة أجرتها الباحثة مع المحلل السياسي من غزة.
37. أبو زنيط، إياد. 2022، تشرين ثاني 27. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية بجامعة الاستقلال.
38. أبو سعدة، مخيمر. 2022 كانون أول 22. مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم العلوم السياسية والإعلام في جامعة الأزهر.
39. أبودية، أحمد. 2022 كانون أول 28. مقابلة أجرتها الباحثة مع الباحث السياسي من المجلس التشريعي وأكاديمي في قسم العلوم السياسية بجامعة بيرزيت.

ثالثاً: المراجع باللغة الإنجليزية

1. Arvind, TT. 2017. Contract Law. Oxford: Oxford University Press.
2. Berndtson, Erkki. 2012. 'European Political Science(s): Historical Roots of Disciplinary Politics', In John Trent, Michael Stein (eds.). The World of Political Science: A Critical Overview of the Development of Political Studies around the Globe: 1990-2012. Toronto: Verlag Barbara Budrich. 41-67.
3. Given, Lisa M. Ed. 2008. The Sage Encyclopaedia of Qualitative Research Methods: A-L ; Vol. 2, M-Z Index. California: Sage Publication, Inc.

4. Mlgo, Elia Shabani. 2016. Introduction to Research Methods and Report Writing: A Practical Guide for Students and Researchers in Social Sciences and the Humanities. Eugene: Wipf and Stock Publisher.
5. Ralph, Phillip. 2010. Leadership without Silver Bullets: A Guide to Exercising Leadership. Bloomington: iUniverse.
6. Saunders, Mark N. K, Philip Lewis and Adrian Thornhill. 2019. Research Methods for Business Students. Eighth ed. Harlow: Pearson Education Limited.
7. Suen, Elizabet & Suen, Barbara A. 2019 . Intercultural Communication: A Canadian Perspective. Toronto: Canadian Scholars.